يجوز في ام المخاطب اذا كان فعل الواحد ما يجوز في المضارع المجزوم من الادغام وفكه
فتقول في الامر المأخوذ من تفر وتعض فر وعض بكسر اللام وفتحها لما تقول افرر
واعضض بفكه وفي الامر المأخوذ من يمد مد بحركات الدال اي بضمة وكسرة وفتحة
وامدد بفكه هذا في الثلاثي المجرد وقس عليه المزيد فيه في جواز الادغام وفكه من غير
فرق وتقول في اسم الفاعل من المضاعف ماد بالادغام وجوبا بالاجتماع المثلين
ولعدم المانع ولكون التقاء الساكن على حده اصله مادد اصله بسكون الدال
الاولى وادغمت في الثانية وكذا الحكم في البواقي سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا
كان او مؤنثا سوى الجمع الذي على وزن فعلة بفتح العين نحو مددة فان الادغام
فيه ممتنع مادان مادون للمذكر بالادغام لوجود شرطه ومددة جمع ماد كفسقة
جمع فاسق وبررة جمع بار بفك الادغام قال الله تعالى بايدي سفرة كرام بررة لو ادغم
فيها وقيل مدة لم يعلم انها فعلة بسكون العين او فعلة بفتح العين فيلتبس زنة
بزنة اخرى مادة مادتان مادوت للمؤنث بالادغام ومواد بغير تنوين لانه
غير منصرف وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور بفك الادغام بحال الفاصل
بين حرفي التضعيف ولما فرغ من بيان المضاعف واقسامه شرع في بيان اقسام
المعتلات فقال فصل المعتل وانما قدمه المعتل على المهموز لكون ابحاث
المعتلات كثيرة وميلان الطبع اليها في اول الامر لفظ جد اوه وانما سمي هذا القسم
معتلا لما فيه من الاعلال والمعتل اسم مفعول من باب الافتعال اصله معتلل بفتح اللام
وهو اي المعتل ما كان اي الذي احد اصوله والضمير فيه راجع الى ما الذي هو عبارة
عن المعتل والمراد به الحرف الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام حرف علة
سواء كان بقيت على حالها كقول وقلبت كقال وحذفت كقل فان قلت يلزم
من هذا ان لا يكون اللفيف المفروق كوقي والمقرون كشوى معتلا لعدم كون احد
اصوله حرف علة قلنا المراد الدليل على ان ما يكون احد اصوله حرف علة معتلا
فلدلالته على ما يكون حرف علة فيه اكثر من واحد ان يكون معتلا اولى وهو اي

حروف

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات

حروف العلة الواو والالف والياء وسمي بذلك لكثرة تغيرها وسمي كل واحد من
الواو والالف والياء في اصطلاحهم حرف المد واللين لان فيهن مد الصوت واللين
عند التلفظ بها واعلم ان تسمية حرف العلة بحروف المد واللين ليس على الاطلاق بل فيه
تفصيل وهو ان حروف العلة اذا كانت ساكنة سمي حروف اللين لانها تخرج على
اللسان من غير خشونة ثم اذا كانت حركة ما قبلها من جنسها سمي حروف المد ايضا
لما فيه من اللين مع الامتداد فكل حرف مد لين ولا ينعكس واذا كان كذلك يكون
الالف مدا ابدا لدوام سكونه بعد فتحة تناسبه والواو والياء تارة حرفي لين
كما في قوله وبيع تارة حرف مد كيقوم ويبيع وتارة ليسا حرفي لين ولا حرفي مد بل
هما بمنزلة حرف الصحيح وذلك اذا وقعنا في اول الكلمة نحو وعد ويسر فلا طلاق المص
بحروف المد واللين على هذه الحروف اما المجهول على هذه التفصيل او تسليمه الشيخ
بما يؤدي اليه كما في التنزيل اني اراني اعصر خمرا والالف حينئذ اي حين اذا كانت احدا
الحروف الاصول من المعتل فكان سائلا سال وقال ان حروف العلة كلها اصلية ام لا
فاجاب عنه بان الواو والياء تارة اصليتان واخرى زائدتان والالف لا يكون
اصلية ابدا في الاسم ولا في الفعل بل تكون منقلبة من الواو والياء قال وباع واحترز
بقوله حينئذ من الالف في نحو قائل وتباعد فهما ليست من حروف الاصول فانها ليست
منقلبة بل هي زائدة كما ذكرنا في صدر الكتاب وانما حكمنا على الالف بانها منقلبة
عن الواو والياء ابدا لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها
الا كذلك واما الحروف والاسماء الغير المتمكنة فالالف فيهما اصل لانهما غير مشتقة
فلا يعرف لهما اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الالف ما ولا
زائدة لعدم اشتقاق يتعدد فيه النظر ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف
ولا تصرف للحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقها ولا يكون الالف
ولا لانها لا تكون الا ساكنة والساكن لا يكون اولا وهما انواعه اي انواع
الفعل سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة او لا فان لم يتعدد فاما ان يكون

Copyright © King Saud University